# Social and Economic changes after the January 25, 2011 Revolution and their effects on the Characteristics of the Egyptian Personality

Nagwan Ahmed Assem

# التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بعد ثورة 25 يناير 2011 وتأثيراتها على سمات الشخصية المصرية

بحث مستخلص من رسالة دكتوراة بعنوان ملامح التغير فى سمات الشخصية المصرية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١

**نجوان أحمد عاصم**

## Abstract

The Egyptian society was exposed to a set of economic, social and political changes that led to the revolution of the twenty-fifth of January 2011. "These changes have been accompanied by many negative and positive repercussions, on the impact of which the Egyptian citizen endures a part of it, and there is no doubt that these changes affected the Egyptian personality in part of the change Whether this change is negative or positive, this is what is identified in this study. The Egyptian revolution on the twenty-fifth of January 2011 brought with it a difficult transition phase and created some economic problems such as low foreign direct investment, a large budget deficit, high inflation, high food commodity prices, high dollar prices, and a low standard of living

Published by : N I L E S

Print ISSN 2636-3224

Online ISSN 2636-3232

أولاً: مشكلة الدراسة :

تعرض المجتمع المصري إلى مجموعة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعيةوالسياسية التى أدت إلى قيام ثورة 0الخامس والعشرين من يناير 2011"، وقد صاحبت تلك التغيرات العديد من التداعيات السلبية والإيجابية التى على أثرها تحمل المواطن المصرى جزءاً منها1، ومما لاشك فيه أن هذه التغيرات مست الشخصية المصرية بجزء من التغيير سواء كان هذا التغيير سلبى أو إيجابى فهذا مايتم التعرف عليه فى هذه الدراسة .

فالثورة المصرية فى الخامس والعشرين من يناير 2011 حملت معها مرحلة انتقالية صعبة وخلقت بعض المشاكل الاقتصادية مثل انخفاض الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وعجز كبير في الموازنة، وارتفاع معدل التضخم ، وارتفاع أسعار السلع الغذائية وارتفاع سعر الدولار، وانخفاض مستوى المعيشة.2 وساءتت معاملة الشباب لابائهم نتيجة التغير السريع والمستمر3

فألقى ذلك بظلاله على البناء الاجتماعى فارتفعت معدلات الجريمة ،وإنتشرت بعض مظاهر البلطجة في الشارع المصري فإنتشرت حالة من الانفلاتالأمنى وارتفعت معدلات البطالة، وارتفع معدل الفقر وانخفض مستوى المعيشة،4 وشهد الخطاب الدينى حالة من الفوضى والتعددية وتراجع فى طبيعة القيم التى يبثها إلى المواطنين، مما أثر ذلك على سمات الشخصية المصرية.5

وعندما ننظر إلى سمات وعادات الشخصية المصرية على مر العصور نجد أنها لم تكن سوى نتاج لمراحل كان للعامل السياسي والاقتصادي والاجتماعى والدينى أكبر الأثر في تشكيل ملامحها ، ونجد أن المجتمع المصرى أيضاً على مر العصور يفتقد إلى مشروع حضارى و قومى ، وذلك لأن لكل فرد له مشروعه الخاص للترقى فى السلم الاجتماعى وتلك المشروع يفتقر إلى سمات أخلاقية تتعارض مع القيم الدينية ، فعمل ذلك على هزة عنيفة أصابت المجتمع المصرى فى مقتل .6

فمعظم سمات الشخصية المصرية ، يعود تشكليها بالأساس إلى الظلم الذى تعرضت له من السلطة السياسية والاستعمار على مر العصور، فهذه هى نقطة الابتداء والانتهاء معاً، فعمل ذلك على تكوين عادات وسمات سلبية كالسلبية والتواكل والغموض وتناقض القيم والقصور فى الإدراة ولكنه أيضا أخذت الشخصة المصرية بعض القيم الإيجابية كالصبر والروح القتالية التى فى الحروب ضد المستعمر.7

فالمصريين حتى بعد نكسة يونيو1967 ظلوا محتفظين بقدر كبير من ثوابت شخصيتهم، وفى مقدمتها رغبتهم فى استرداد الكرامة والثأر فى ذلك الوقت، لكنهم فى منتصف السبعينيات وبعد الانفتاح الاقتصادى اشتد تيار الهجرة إلى الخارج ،فعمل ذلك على تغير الحراك الاجتماعى وانتشرت بعض القيم السلبية كالسمسرة، والمضاربة على الأراضى ،والتدين الظاهرى المشوه8،مما ترتب على ذلك انهيار للتغيرات الاقتصادية والاجتماعيةالتى حدثت فى تلك الفترة، حيث انخفض مستوى المعيشة وزدات نسبة الفقراء، وانتشر الفساد على جميع الأصعدة 9.

فأدى ذلك إلى القيام بثورة 25يناير2011 ، حيث لعبت دوراً كبيراً فى تغير سمات الشخصية المصرية كالوعى السياسى الذى لم يعد مقتصراً على طبقة معينة وإنما شمل جميع طبقات الشعب المصرى .

ولكى نفهم سمات الشخصية لابد من فهم التفاعل القائم بين العوامل السوسيولوجية والقيمية والأيديولوجية ، فهناك تفاعل بين البنية الشخصية الاجتماعيةللإنسان العادى من جانب والبنية الاقتصادية الاجتماعيةللمجتمع الذى يعيش فيه من جانب آخر،لأن كل منهما يؤثر فى الآخر.10

وفي ضوء كل ذلك ونتيجة لوجود ظروف وعوامل موضوعية عديدة استجدت وأحاطت بالشخصية المصرية ، يشير الواقع إلى تذبذب وتغير سمات الشخصية المصرية فى ظل الظروف الراهنة التى يمر بها المجتمع ،وعليه يمكن صياغة

---

[1] -أسماء نور الدين وبثينة فرج،الأوضاع الاقتصادية والاجتماعيةللأسرة المصرية بعد ثورة 25يناير 2011 ،مركز المعلومات ودعم ا إتخاذ القرار ، مجلس الوزراء،القاهر،السنة السادسة العدد66سبتمبر 2012، ص2

[2]- Doaa S. Abdou*, Zeinab Zaazou, THE EGYPTIAN REVOLUTION AND POST SOCIO-ECONOMIC IMPACT, *Modern Sciences and Arts University (*MSA) Middle Eastern and North African Economies, electronic journal, *Egypt* Vol. 15, No. 1, May 2013.,*p5*

[3] - علي ابراهيم علي سعيد، العوامل الإجتماعية المؤثرة سلبا في معاملة الأبناء لأولياء امورهم المسنين،: دراسة استطلاعية "تقدير موقف" مطبقة علي طالب فرع جامعة أسيوط بالوادي Khatib, A. Social Factors That Passively affect Sons, | Treatment to Their Old Parents NILES journal for Geriatric and Gerontology, 2019; 2(1): 20-70. doi: 10.21608/niles.2019.58079ص ١

[4] - أسماء نور الدين وبثينة فرج،مرجع سابق ، ص٩

[5] - أحمد عبدالله زايد، قيم التنمية في الخطاب الديني المعاصر، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار ، مجلس الوزراء،القاهر،الورقة البحثية رقم 21 لسنة 2011، ص ص 22- 24

[6] - جلال أمين، ماذا حدث للمصريين ؟: تطور المصريين فى نصف قرن 1945-،1995، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة القاهرة ، 1999، ص 66

[7] -جمال حمدان ، شخصية مصر: دراسة فى عبقرية المكان ، المجلد الرابع ، مؤسسة دار الهلال، القاهرة ، الطبعة الأولى، 1995، ص ص 541-545

8- عزة عزت: الشخصية المصرية الأصيلة ستعود حين تمتلك الأمل فى غد أفضل، ملفات الأهرام الرقمى، 17سبتمبر2016، السنة 141 العدد 47402 متاح على http://www.ahram.org.eg/archive

[9] -جلال أمين، مصر والمصريون فى عهد مبارك:1981-2011، دار الشروق،القاهرة ، 2012، ص ص 14-17

10 - إريك فروم، الإنسان بين الجوهر والمظهر، ترجمة : سعيد زهران، عالم المعرفة ،المجلس الثقافى الكويتى ، العدد 140، 1989، ص ص125-127

مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى الآتى : ما ملامح التغير التى طرأت على سمات الشخصية المصرية بعد ثورة25 يناير2011؟

ثانيا: أهمية الدراسة : تنقسم أهمية الدراسة إلى :
1-الأهمية العلمية :
يمكن الإشارة إلى أهمية الدراسة بوصفها محاولة للإسهام في مجال علم الاجتماع الثقافى بصفة عامة ، وفى الثقافة والشخصية بصفة خاصة .
2- الأهمية العملية :
ترجع أهمية الدراسة إلى التعرف على ماهية التغيرات التى طرأت على سمات الشخصية المصرية بعد ثورة 25يناير 2011 .
تقديم بعض التوصيات للمختصين بوضع السياسات الاجتماعيةبالمجتمع المصري للوقوف على التغيرات التى طرأت على سمات الشخصية المصرية فى ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعيةالتى تمر بها حتى يمكن التعرف على جميع نقاط الضعف التى تهدد استقرار المجتمع وكذلك التهديدات المستقبلية للقضاء عليها وتفاديها.
ثالثاً : أهداف الدراسة :
تنطلق الدراسة من هدف رئيسى وهو التعرف على سمات الشخصية المصرية بعد ثورة 25يناير2011 ، وتتفرع منه عدة أهداف فرعية وهى:
التعرف على العوامل الاجتماعيةالتى أدت إلى تغير الشخصية المصرية بعد ثورة 25يناير 2011.
التعرف على العوامل الاقتصادية التى أدت إلى تغير الشخصية المصرية بعد ثورة 25يناير 2011.
التعرف على المؤسسات الاجتماعية التى تسهم فى تغير سمات الشخصية المصرية .

رابعاً: تساؤلات الدراسة :
تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسى وهو إلى أى مدى أثرت ثورة 25يناير 2011 على سمات الشخصية المصرية ؟ وينطلق منه عدة تساؤلات فرعية وهى :
ما العوامل الاجتماعيةالتى أدت إلى تغير الشخصية المصرية بعد ثورة 25يناير 2011؟
إلى أى مدى أثر انتشار ظاهرة البطالة بعد ثورة 25يناير 2011 على نسق القيم والعلاقات بين الأفراد؟
إلى أى مدى أثر انتشار حالة الانفلات الأمنى بعد ثورة 25يناير 2011 على سمات الشخصية المصرية؟
ج- إلى أى مدى أثر انتشار ظاهرة الجريمة ع بعد ثورة 25يناير 2011لى تغير سمات الشخصية المصرية ؟
ما العوامل الاقتصادية التى أدت إلى تغير الشخصية المصرية بعد ثورة 25يناير 2011 ؟
إلى أى مدى أثر انخفاض الاستثمارات الأجنبية على سمات الشخصية المصرية؟
إلى أى مدى أثر ارتفاع سعر الدولار والسلع الغذائية على سمات الشخصية المصرية؟
ج- إلى أى مدى أثر ارتفاع معدل التضخم على سمات الشخصية المصرية ؟
ما المؤسسات الاجتماعيةالتى تسهم فى تغيير سمات الشخصية المصرية؟
كيف أثر تغيير الخطاب الدينى على سمات الشخصية المصرية ؟
ب-هل اختلف أسلوب التنشئة الاجتماعيةبعد ثورة 25يناير 2011 وكيف انعكس ذلك على سمات الشخصية المصرية ؟
ج-كيف أثرت المشاكل التى تعانى منها الأسرة المصرية بعد ثورة 25يناير 2011 على تغير سمات الشخصية المصرية ؟
د-ما التغيرات التى حدثت فى مؤسسات التعليم بعد ثورة 25يناير 2011 وكيف انعكس ذلك على سمات الشخصية المصرية ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة :

مفهوم التغير الاجتماعى(Social Change)

-إن إصطلاح التغير يعني: "انتقال أي شيء أو ظاهرة من حالة إلى حالة اَخرى، أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة، ويقصد باصطلاح Social الشخص وعلاقاته وتفاعله مع الآخرين"، أما مصطلح التغير الإجتماعي "فإنه يشير إلى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية"..1

مفهوم التغير الاقتصادى: ( Economic Change)

"هو تلك السلسة من التحسينات التكنولوجية والفنون الصناعية ومايصاحبها من ارتفاع من مستوى إنتاج الفرد".2

3- مفهوم الشخصية:(Personality)

"هى تصور فرضى تفسيرى مستنتج من بعض المظاهر السلوكية عن طائفة من الأتجاهات والقيم والدوافع المكتسبة والحوافز ويتميز هذا البناء بتطوره خلال الزمن، لانه نتاج خبرة الفرد".3

4-تعريف السمات :

يعرف جليفورد السمات بأنها خصال للأفراد نستنتجها من سلوكهم، تتسم بالدوام النسبى ،ويشرتك فيها مختلف الأفراد بدرجات متفاوتة.4

5-تعريف الشخصية القومية( National Character) :

"هى بناء الشخصية الذى يشمل على مجموعة الخصائص والسمات التى تعكس نسق القيم والاتجاهات والمعتقدات والعادات والتقاليد والمشاعر التى تتسم بالاتساق الداخلى والخارجى والمشتركة بين أعضاء مجتمع معين أو التى يؤمن بها قطاع كبير من هذا المجتمع ، تجعلهم يسلكون سلوكاً موحداً فى مواقف معينة تجاه مجتمعهم وهى تتسم بالاستمرارية النسبية التى تحافظ على هوية المجتمع ، ولكنها تخضع فى نفس الوقت للتغير ، وفقاً لتغير البناء الاجتماعى والسياسى والاقتصادى والثقافى فى المجتمع ، وتختلف درجة تغير الشخصية القومية فى المجتمع الواحد من جماعة لأخرى ومن طبقة لأخرى ، ومن قرية لمدينة ، وكذلك تختلف درجة هذا التغير الذى تتعرض له الشخصية القومية فى مجتمع ما من وقت لأخر تبعاً لاختلاف الظروف الاجتماعي ةوالسياسية والاقتصادية والثقافية" .5

سادساً: الاتجاهات النظرية للدراسة :

1- المدخل السوسيولوجى فى دراسة الشخصية :

كانت أهم سمة تميز النظريات السوسيولوجية فى مرحلة نشأة علم الاجتماع ، فى القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين سمة الكلية ، بمعنى أن النظريات المفسرة للظواهر والنظم الاجتماعيةكانت تمثل أنساقاً كبرى ذات طابع شمولى ، تهتم ببناء المجتمع والشخصية وبالوظائف التى تلعبها الظواهر الاجتماعية وأشكال التفاعل الاجتماعى من أجل الحفاظ على المجتمع ، وبدأهذا المدخل يهتم بالظواهر الاجتماعيةكالتغير الاجتماعى ، والنظم الاجتماعية، والمشكلات الاجتماعية، والحراك الاجتماعى.6

ويقوم المدخل السوسيولوجى فى دراسة الثقافة والشخصية على:

أ_ نظرية القابلية الاجتماعية والثقافية للنماء . تعتمد تلك النظرية على مقولة أن الشخصية تتحدد سماتها فى قلب التكوين الأجتماعي لأنها ليست ثابتة ولكنها تتغير بتغير النظم الاجتماعيةوالبناء الاجتماعى،فتغير البناء الاجتماعي والاقتصادي يؤدى إلى تغير للشخصية.7

ب- نظرية الأيكولوجيا الثقافية . تسلط نظرية الأيكولوجيا الثقافية على أن النمو أو التحول الثقافى يعمل على تغيير فى أنماط السلوك وتغيير فى سمات الشخصية تبعاً لذلك التحول ، فالتحول الثقافى الذى يشهده العالم اليوم وخاصة فى المجال التكنولوجى و الثورة معلوماتية أحدث تغيراً في المواقف والإتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع وجعلت العالم أكثر إندماجاً، وجعلت التحولات الثقافية تسهم التي في إنتقال مفاهيم وقناعات ومفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات، وعملت على تغيير الثقافة الموروثة ، والقيم ، والمعتقدات فكان ذلك له أثر سلبى على الأسرة وخاصة فى مجال التنشئة الاجتماعية،حيث لم يتسطيع رب الأسرة مواجهة ذلك التحول بانشغاله الدائم فى عمله 8

---

[1] - لطيفة طبال، التغير الاجتماعى ودوره فى تغيرالفيم الاجتماعية، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،يونيو 2012، ص407

[2] -إفيرت إهاجين ، حول نظرية التغيير الاجتماعى ، ترجمة عبد المغنى سعيد، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ،1979، ص 7

[3] - عاطف غيث، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،الأسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،، ص 54

[4] - عبد الحليم محمود السيد،الإبداع والشخصية ،القاهرة ، دار المعارف،1971، ص 22

[5] - رانيا رمزى حليم الياس، التحولات فى الشخصية المصرية كما تعكسها الصحافة : دراسة تحليلية لمضمون بعض الصحف اليومية 2009-2010، حوليات أداب عين شمس، المجلد 42(يوليو-سبتمبر2014)جامعة عين شمس، ص23

6 - فتحى أبو العينين ، الثقافة والشخصية ، مرجع سابق، ص ص 127-129

[7] - محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعى والشخصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الأسكندرية ،1980،ص 138

[8] - منى عبد الستار محمد، البعد الاجتماعى للعولمة وتأثيراتها على الأسرة العراقية :دراسة ميدانية 2012-2013، مجلة جامعة بابل،كلية العلوم الإنسانية ،العراق،المجلد22العدد الثانى لسنة 2014،ص ص 487-490

سابعاً:الدراسات السابقة :

1-دراسة دعاء عبده وزنيب زعزوع:( Doaa S. Abdou, Zeinab Zaazou ) التأثيرات الاجتماعيةوالاقتصادية للثورة المصرية 12013

تهدف هذه الدراسة الكشف عن الأثار الاجتماعيةوالاقتصادية التي تركتها الثورة المصرية 25يناير 2011على الأوضاع السياسية والاقتصادية، وإلى مدى أثرت تلك الأوضاع على سمات الشخصية المصرية .

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى إعتمدت على منهج المسح الاجتماعى، وأداة الأستبيان، فجاءت العينة عشوائية بسيطة، وكانت محافظتى القاهرة والأسكندرية هى المجال الجغرافى للدراسة .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن:

الثورة المصرية حملت معها مرحلة انتقالية صعبة وخلقت بعض المشاكل مثل انخفاض الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وعجز كبير في الموازنة العامة .

ارتفعت معدلات البطالة، ومعدل الفقر وانخفضت مستوى المعيشة، مما أثر على سلوك المواطنين .

عملت الثورة المصرية على خلق حالة من الذعر لدى المواطنيين بسبب انتشار الجريمة ومظاهر البلطجة فى الشارع المصرى ، مما دعى المواطنين إلى تكوين لجان شعبية للوقوف ضد الخارجين على القانون فى الشارع.

2- دراسة مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار"الاوضاع الاقتصادية والاجتماعيةللأسرة المصربة بعد ثورة 25يناير2011"22012

تهدف الدراسة إلى رصد التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى مرت بها الإسرة المصرية بعد ثورة 25يناير 2011 .

تعد هذه الدراسات من الدراسات الميدانية ،فاستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى بالعينة ،وأداة الأستبيان على عينة من الأسر المصرية والشباب.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كالتالى :

أن 66.9% من الأسر المصرية يشعرون بسوء الحالة المادية نتيجة الحالة الاقتصادية للدولة من حيث مستوى الأستمثار وارتفاع الأسعار والأنتاج .

أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن 71.2% من المواطنين عاطين نتيجة قلة فرص العمل المتاحة بعد ثورة يناير 2011 .

أوضحت نتائج الدراسة أيضاً إلى زيادة معدل التضخم واتضح ذلك بارتفاع أسعار سلع الفاكهة والخضروات والسلع لمعمرة .

أوضحت أيضاً نتائج الدراسة أن قيمة الدعم المخصص لإسكان محددوى الدخل إنخفض بنسبة 53,3% نتيجة إرتفاع ديون مصر الخارجية .

أوضحت نتائج الدراسة أيضاً زيادة معدل الجريمة والبطالة والسرقة بين أفراد المجتمع المصرى نتيجة عجز المواطنين عن توفير إحتياجاتهم الأساسية

ثامناً :الأجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً– نوع الداسة:.تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف دراسة ملامح التغير التى طرأت على سمات الشخصية المصرية بعد ثورة 25يناير 2011 .

ثانياً- منهج الدراسة:

منهج المسح الاجتماعى بالعينة : تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة ،من خلال التطبيق على بعض المحافظات من خلال تحليل التجمعات ClusterAnalysis التى تعتمد عليه الباحثة للكشف عن ملامح التغير فى سمات الشخصية المصرية بعد ثورة 25يناير2011

-أدوات ومصادر جمع البيانات:

أ-استمارةالأستبيان:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المواطنين التى تم إختيارهم من المحافظات محل الدراسة فالهدف الأساسى من هذه الدراسة هو محاولة الكشف عن ملامح التغير فى سمات الشخصية المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011 ، فلكى يتحقق هذا الهدف لابدمن تبنى مفهوم الشخصية المنوالية الذى صاغه رالف لينتون والذى يشير إلى السمات التى تتمتع بأعلى توزيع تكرارى داخل مجتمع معين، فلايمكن ذلك من خلال الملاحظات الميدانية أو التقارير الانثوجرافية 3، وقد تم صياغة الاستبيان ويتكون الاستبيان من خمسة أقسام رئيسية يحتوى كل منهما على عدد من الأسئلة ، حيث تناول القسن الأول للاستبيان البيانات الأساسية للمبحوثين ، بينما تناول الأقسام الأربعة الأخرى أبعاد ومؤشرات التغير الاجتماعى والاقتصادى السياسى وسمات الشخصية المصرية التى تم تناولها فى أهداف الدراسة.

---

1- Doaa S. Abdou*, Zeinab Zaazou, THE EGYPTIAN REVOLUTION AND POST SOCIO-ECONOMIC IMPACT, *Modern Sciences and Arts University (*MSA) Middle Eastern and North African Economies, electronic journal, *Egypt* Vol. 15, No. 1, May 2013.,

[2] - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، استطلاع رأى عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعيةللاسرة المصرية بعد ثورة25 يناير 2011،، القاهرة ،مجلس الوزراء، العدد يونيو 2012.

[3] - أحمد زايد، المصرى المعاصر: مقاربة نظرية وامبيريقية لبعض أبعاد الشخصية القومية المصرية ، مرجع سابق ، ص 13

وقد مر الاستبيان بعدد من الخطوات حتى وصل إلى صياغته النهائية ، حيث قامت الباحثة بإعداد الاستبيان فى صورته الأولية ، ثم قامت بتجربة الاستبيان على عدد من المبحوثين ببعض المدن محل الدراسة،وتم تحكيم الاستبيان من عدد الخبراء المهتمين والمختصين بهذا المجال1 ، مماساعد الباحثة على إعادة صياغة وترتيب بعض الأسئلة ، وحذف وإضافة البعض الآخر ، ثم قامت الباحثة بصياغة الاستبيان فى ضوء تلك التعديلات. وقد بلغت نسبة العائد من صحائف الاستبيان (95%) بمايعادل 500 استمارة حيث طبقت الباحثة 520 استمارة استبيان ، استبعدت الباحثة منهم 20 استمارة لعدم إجابة المبحوثين على كل الأسئلة ولعدم اكتمال البيانات ، فبغلت عدد الاستمارات التى استخدمت فى التحليل (500) استمارة

مجالات الدراسة :

المجال البشرى:. يتمثل المجال البشرى للدراسة فى محافظة الفيوم والقاهرة وجنوب سيناء وقنا وأسوان ، حيث قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية مكونة من (100) مفردة من المواطنين فى كل محافظة حيث بلغ العدد الإجمالى للعينة 500 مفردة .

وتنقسم عملية اختيار العينة إلى مرحلتين المرحلة الأولى :

- المرحلة الأولى :عينة متعددة المراحل أو مساحية وفيها تتم إختيار المحافظات من خلال التقسيم الذى قدمه عادل سلطان المشار إليه .

-المرحلة الثانية :عينة عشوائية وعددها500 مفردة منقسمة 100 مفردة من كل محافظة .

وقد وضعت الباحثة عدد من الشروط لإختيار العينة هى :

مراعاة التنوع فى العينة من حيث النوع .

مراعاة التنوع فى العينة من حيث المستويات التعليمية المختلفة .

مراعاة التنوع فى العينة من حيث السن ، بالتقسيم الذى قدمه عادل سلطان بمايسمى

ج- المجال الزمنى:

مرت الدراسة الحالية بمرحلتين ، تمثل المرحلة الأولى فى جمع المادة النظرية وكتابة الإطار النظرى للدراسة ، وقد استغرقت هذه المرحلة نحو عام ونصف بداية من شهر أبريل 2017 حتى شهر ديسمبر 2018، أما المرحلة الثانية فقد امتدت من شهر يناير 2019 إلى شهر سنتمبر 2019 والتى تم فيها إعداد جمع البيانات واختبارها وتحكميها وإجراء الدراسة الميدانية وكتابة التقرير النهائى .

أساليب التحليل والتفسير: تعتمد الدراسة الحالية على الجمع بين أسلوبى التحليل الكمى والكيفى للبيانات التى تم الحصول عليها من خلال أدوات جمع البيانات التى سبق الأشارة إليها .

وقد استخدمت الباحثة برنامج SPSS لتحليل بيانات استمارة الاستبيان ، مستخدمة بعض الاختبارت الإحصائية مثل :

تحليل التحليل التبيان فى اتجاه واحد ANOVA.

اختبار T-Test لقياس العلاقة بين النوع والمتغيرات التابعة؛ حيث يستخدم هذا الاختبار لقياس الفروق بين مجموعتين (ذكور وإناث).

تحليل التباين لقياس العلاقة بين كلا من المحافظة والحالة الاجتماعية، والمتغيرات التابعة؛ حيث يستخدم هذا التحليل لقياس الفروق بين أكثر من مجموعتين (5 محافظات مثلاً).

معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين كلا من السن والحالة التعليمية ومتوسط الدخل الشهري، والمتغيرات التابعة؛ حيث يستخدم هذا المعامل لقياس علاقة الارتباط بين متغيرين أحدهما رتبي (مثل: السن والحالة التعليمية ومتوسط الدخل الشهري)، والآخر كمي (والمتغيرات التابعة).

وبعد أن تناولنا أهم الإجراءات المنهجية التى اتبعتها الباحثة فى الدراسة الحالية ، نعرض فى الفصل التالى لنتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الذى حدثت بعد ثورة 25يناير2011 وأثرت على سمات الشخصية المصرية .

---

[1] - هيئة المحكمين للاستمارة الاستبيان

- أ.د /كامل كمال سعد أستاذ علم الاجتماع فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية
- أ.د / ليلى كامل البنهاوسى أستاذ علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة القاهرة
- أ.د/أمينة محمد بيومى : أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بكلة الآداب جامعة الفيوم
- أ.د / سيد عوض : أستاذ علم الاجتماع ورئيس قسم الاجتماع سابقاً بكلية الآداب جامعة جنوب الوادى – فرع قنا
- أ.د / محمد حمزة : أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الأداب جامعة بنى سويف
- أ.د / حوتة حسين :أستاذ ورئيس قسم الاجتماع بكلية الأداب جامعة بنى سويف
- أد/ عبد الوهاب جودة :أستاذ ورئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس.

خصائص العينة :
النوع

جدول (1 ) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

| النوع | محافظة القاهرة | | محافظة قنا | | محافظة اسوان | | محافظة جنوب سيناء | | محافظة الفيوم | | الجملة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| ذكر | 68 | 68 % | 77 | 77% | 81 | 81% | 77 | 77% | 71 | 1% | 374 | 74.8% |
| أنثى | 32 | 32 % | 23 | 23% | 19 | 19% | 23 | 23% | 29 | 29% | 126 | 25.2% |
| الجملة | 100 | 100% | 100 | 100% | 100 | 100% | 100 | 100% | 100 | 100% | 500 | |

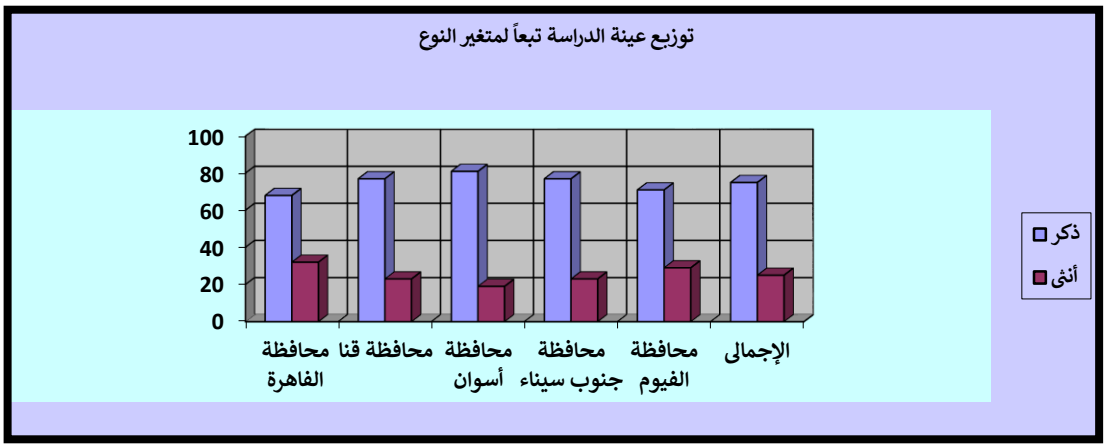


يتضح من جدول وشكل رقم (1) أن معظم أفراد العينة من الذكور بنسبة (74.8% )، فى مقابل( 25,2%) للإناث وقد تركزت النسبة الأكبر من الذكور فى محافظة أسوان حيث بلغت نسبتهم 81 % من محافظات الدراسة وجاءت فى المرتبة الثانية محافظتى جنوب سيناء قنا بنسبة 77% على التوالى وجاءت فى المرتية الثالثة محافظة الفيوم بنسبة 71% وجاءت فى المرتبة الرابعة محافظة القاهرة بنسبة 68%
أما على مستوى الإناءث جاءت محافظة القاهرة فى المرتبة الأولى بنسبة 32% وفى المرتبة الثانية محافظة الفيوم بنسبة 29% وفى المرتبة الثالثة محافظتى جنوب سيناء وقنا بنسبة 23% على التوالى وفى المرتبة الرابعة محافظة أسوان بنسبة 19% .

السن
جدول (2) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن

| فئات السن | محافظة القاهرة | | محافظة قنا | | محافظة اسوان | | محافظة جنوب سيناء | | محافظة الفيوم | | الجملة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| من 20-30 سنة | 16 | 16 % | 24 | 34% | 28 | 28% | 16 | 16.0% | 27 | 27% | 111 | 22.6% |
| من 31-40سنة | 47 | 47% | 34 | 34% | 37 | 37% | 57 | 57.0% | 44 | 44% | 219 | 43.8% |
| من 41-50سنة | 29 | 29% | 36 | 36% | 32 | 32% | 27 | 27.0% | 16 | 16% | 140 | 28% |
| من 51سنة فأكثر | 8 | 8% | 6 | 6% | 3 | 3% | - | - | 13 | 13% | 30 | 6% |
| الجملة | 100 | 100% | 100 | 100% | 100 | 100% | 100 | 100% | 97 | 100% | 500 | 100% |

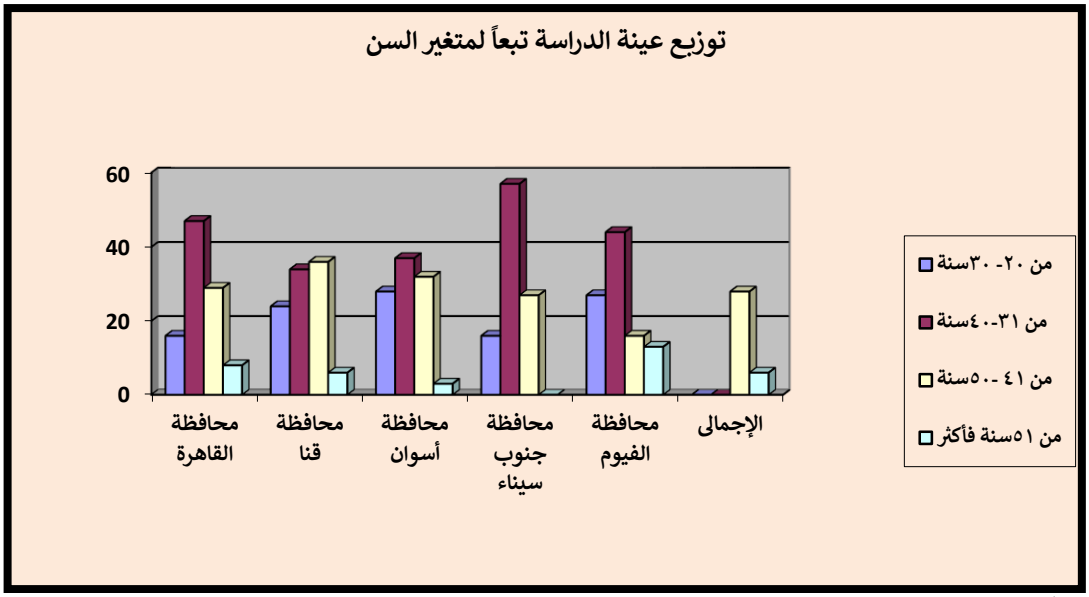


شكل رقم (2)

يتضح من الجدول والشكل رقم (2) أن الفئة العمرية من ( 31- 40 سنة) جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة 43,6%، مقابل 28%، 22,6% للفئة العمرية (من 41- 50 سنة) و (من 20 -30سنة ) على الترتيب

و قد تركزت النسبة الأكبر من الفئة العمرية من (20- 30 سنة ) فى محافظة أسوان بنسبة 28% و جاءت فى المرتبة الثانية وذلك فى نفس الفئة محافظة قنا الفيوم بنسبة 27% وفى المرتبة الثالثة فى محافظة قنا بنسبة 24% وفى المرتبة الرابعة فى محافظتى القاهرة وجنوب سيناء بنسبة 16% على الترتيب .

أماعلى مستوى الفئة العمرية المتمثلة فى( 31إلى 40 سنة ) جاءت محافظة جنوب سيناء فى المرتبة الأولى بنسبة 57% وجاءت محافظة القاهرة فى المرتبة الثانية بنسبة 47% و، وجاءت محافظة الفيوم فى المرتبة الثالثة بنسبة 44% ، وجاءت فى المرتبة الرابعة محافظة أسوان بنسبة 37% ، وجاءت فى المرتبة الأخيرة محافظة قنا بنسبة 34% من محافظات الجمهورية التى تم تطبيق الدراسة بها

أما على مستوى الفئة العمرية( من 41إلى 50 سنة) جاءت محافظة قنا فى المرتبة الأولى بنسبة 36% ، ويلها فى المرتبة الثانية محافظة أسوان بنسبة 32% ، ويليها فى المرتبة الثالثة محافظة القاهرة بنسبة 29% ، ويليها فى المرتبة الرابعة محافظة جنوب سيناء بنسبة 27% ، ويليها فى المرتبة الخامسة محافظة الفيوم بنسبة 16% من محافظات الجمهورية التى تم تطبيق الدراسة بها.

أما على مستوى الفئة العمرية (من سن 51فأكثر) جاءت محافظة الفيوم فى المرتبة الأولى بنسبة 13% وجاءت محافظة القاهرة فى المرتبة الثانية بنسبة 8%، وجاءت محافظة قنا فى المرتبة الثالثة بنسبة 6% وجاءت فى المرتبة الرابعة محافظة أسوان بنسبة 3% من محافظات الجمهورية التى تم تطبيق الدراسة بها.

المستوى التعليمى

جدول (3)توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة التعليمية

| الحالة التعليمية: | محافظة القاهرة | | محافظة قنا | | محافظة اسوان | | محافظة جنوب سيناء | | محافظة الفيوم | | الجملة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| يقرأ ويكتب | 10 | 10% | 15 | 15% | 4 | 4% | 22 | 22% | 10 | 10% | 61 | 12.2% |
| حاصل على الإبتدائية | 5 | 5% | 17 | 17% | 1 | 1% | 43 | 43% | 16 | 16% | 82 | 16.4% |
| حاصل على الأعدادية | 5 | 5% | 7 | 7% | 5 | 5% | 12 | 12% | 9 | 9% | 38 | 7.6% |
| حاصل على مؤهل متوسط | 25 | 25% | 11 | 11% | 5 | 5% | 10 | 10% | 10 | 10% | 61 | 12.2% |
| حاصل على مؤهل فوق المتوسط | 5 | 5% | 1 | 1% | 22 | 22% | 7 | 7% | 19 | 19% | 54 | 10.8% |
| حاصل على مؤهل جامعى | 40 | 40% | 43 | 43% | 62 | 62% | 6 | 6% | 25 | 25% | 176 | 35.2% |
| حاصل على مؤهل فوق جامعى | 10 | 10% | 6 | 6% | 1 | 1% | 0 | 0.0% | 11 | 11% | 28 | 5.6% |
| الجملة | 100 | 100% | 100 | 100% | 100 | 100% | 100 | 100% | 100 | 100% | 500 | 100% |

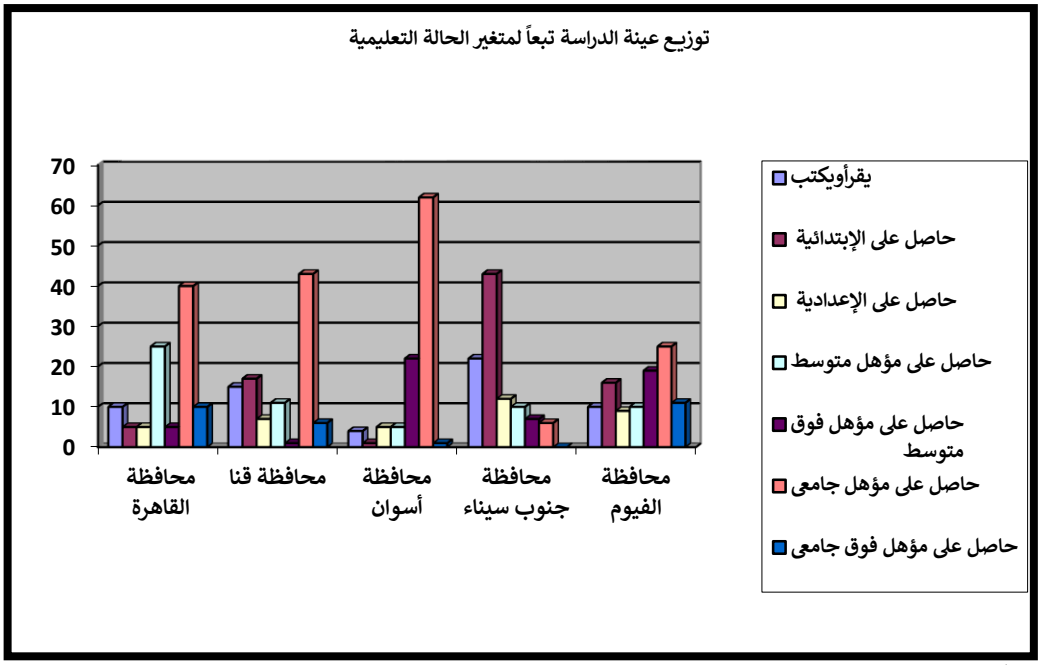


شكل رقم (3)

يتضح من جدول وشكل رقم (3) أن المتعلمون تعليماً جامعياً شكلون النسبة الأكبرفى العينة حيث نسبتهم 35,2%، فى مقابل (16,4%) للتعليم الابتدائى، و(12,2%) لكل من التعليم المتوسط والإلمام بالقرءاة والكتابة ، و10,8% للمؤهل فوق المتوسط ، و7,6% للتعليم الإعدادى ، 5,6% للدراسات العليا.

ويوضح الجدول والشكل السابق أن محافظة جنوب سيناء جاءت فى المرتبة الأولى من محافظات الدراسة التى تم التطبيق عليها وذلك بالنسبة للحالة التعليمية فى فئة يقرأ ويكتب بنسبة 22%، وجاءت فى المرتبة الثانية محافظة قنا بنسبة 15% ، ويليها فى المرتبة الثالثة محافظتى القاهرة والفيوم بنسبة 10% على الترتيب ، وجاءت فى المرتبة الرابعة محافظة أسوان بنسبة 4%.

أما على مستوى فئة حاصل على الأبتدائية جاءت محافظة جنوب سيناء فى المرتبة الأولى بنسبة 43% من محافظات الدراسة التى تم التطبيق عليها ، وجاءت فى المرتبة الثانية محافظة قنا بنسبة 17% ، وجاءت فى المرتبة الثالثة محافظة الفيوم بنسبة16% ، يليها فى المرتبة الرابعة محافظة القاهرة5%، يليها فى المرتبة الخامسة والأخيرة محافظة أسوان بنسبة 1%.

أما على مستوى فئة حاصل على الأعدادية جاءت محافظة جنوب سيناء فى المرتبة الأولى بنسبة 12% من محافظات الدراسة التى تم التطبيق عليها ، وجاءت فى المرتبة الثانية محافظة الفيوم بنسبة 9% ، وجاءت فى المرتبة الثالثة محافظة قنا بنسبة 7% ، يليها فى المرتبة الرابعة محافظتى القاهرة وأسوان بنسبة 5% على الترتيب

أما على مستوى فئة حاصل مؤهل متؤسط جاءت محافظة القاهرة فى المرتبة الأولى بنسبة 25% من محافظات الدراسة التى تم التطبيق عليها ، وجاءت فى المرتبة الثانية محافظة قنا بنسبة 11% ، وجاءت فى المرتبة الثالثة محافظتى جنوب سيناء والفيوم بنسبة 10% على الترتيب ، يليها فى المرتبة الرابعة محافظة أسوان بنسبة 5%

أما على مستوى فئة حاصل مؤهل فوق متؤسط جاءت محافظة أسوان فى المرتبة الأولى بنسبة 22% من محافظات الدراسة التى تم التطبيق عليها ، وجاءت فى المرتبة الثانية محافظة الفيوم بنسبة 19% ، وجاءت فى المرتبة الثالثة محافظة جنوب سيناء بنسبة 7% وجاءت فى المرتبة الرابعة محافظة القاهرة بنسبة 5% وجاءت فى المرتبة الخامسة قنا بنسبة 1% .

أما على مستوى فئة حاصل مؤهل جامعى جاءت محافظة أسوان فى المرتبة الأولى بنسبة 62% من محافظات الدراسة التى تم التطبيق عليها ، وجاءت فى المرتبة الثانية محافظة قنا بنسبة 43% ، وجاءت فى المرتبة الثالثة محافظة القاهرة بنسبة 40% وفى المرتبة الرابعة جاءت

محافظة الفيوم بنسبة 25%، وفى المرتبة الخامسة جاءت محاظة جنوب سيناء بنسبة 6%.

أما على مستوى فئة حاصل مؤهل فوق جامعى جاءت محافظة الفيوم فى المرتبة الأولى بنسبة 11% من محافظات الدراسة التى تم التطبيق عليها ، وجاءت فى المرتبة الثانية محافظة القاهرة بنسبة 10% ، وجاءت فى المرتبة الثالثة محافظة قنا بنسبة 6% ، وجاءت فى المرتبة الرابعة محافظة أسوان بنسبة 1%.

الحالة الاجتماعية

جدول (4)توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

| الحالة الاجتماعية: | محافظة القاهرة | | محافظة قنا | | محافظة اسوان | | محافظة جنوب سيناء | | محافظة الفيوم | | الجملة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| أعزب | 2 | 2 % | 11 | 11% | 20 | 20% | 28 | 28% | 35 | 35% | 96 | 19.2% |
| متزوج | 36 | 36% | 47 | 47% | 34 | 34% | 64 | 64% | 41 | 41% | 222 | 44.4% |
| مطلق | 57 | 57% | 37 | 37% | 46 | 46% | 6 | 6% | 17 | 17% | 163 | 32.6% |
| أرمل | 5 | 5% | 5 | 5% | 0 | 0.0% | 2 | 2% | 7 | 7% | 19 | 3.8% |
| الجملة | 100 | 100% | 100 | 100% | 100 | 100% | 100 | 100% | 100 | 100% | 500 | 100% |

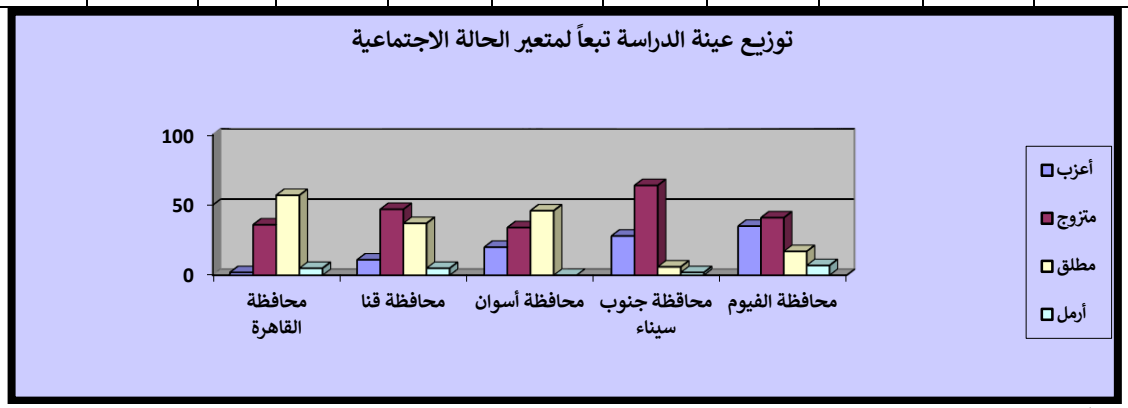


شكل رقم (4)

يوضح الشكل والجدول رقم (4) أن غالبية أفراد العينة متزوجين بنسبة 44,4%، فى مقابل (32,6%)(19,2%) للمطلقين والذين لم يسبق لهم الزواج ، كما يتضح أن محافظة الفيوم جاءت فى المرتبة الأولى من محافظات الدراسة التى تم التطبيق بها بالنسبة للحالة الاجتماعية وتحديداً لفئة الأعزب بنسبة 35% ، يليها فى المرتبة الثانية محافظة جنوب سيناء بنسبة 28% ، ويليها فى المرتبة الثالثة محافظة أسوان بنسبة 20% ، يليها فى المرتبة الرابعة محافظة قنا بنسبة 11% ، يليها فى المرتبة الخامسة والأخيرة محافظة القاهرة بنسبة 2%.

أما بالنسبة للمتزوجين جاءت محافظة جنوب سيناء فى المرتبة الأولى بنسبة 64 % ، يليها فى المرتبة الثانية محافظة قنا بنسبة 47% ، يليها فى المرتبة الثالثة محافظة الفيوم بنسبة 41% ، يليها فى المرتبة الرابعة محافظة القاهرة بنسبة 36% ، أما فى المرتبة الخامسة والأخيرة محافظة أسوان بنسبة 34%.

أما بالنسبة للمطلقين فجاءت محافظة القاهرة فى المرتبة الأولى من محافظات الدراسة التى تم التطبيق بها بنسبة 57%، يليها فى المرتبة الثانية محافظة أسوان بنسبة 46%، يليها فى المرتبة الثالثة محافظة قنا بنسبة 37% ، يليها فى المرتبة الرابعة محافظة الفيوم بنسبة 17%، يليها فى المرتبة الخاسة والأخيرة محافظة جنوب سيناء بنسبة 6%.

أما بالنسبة للأرامل جاءت محافظة الفيوم فى المرتبة الأولى بنسبة 7% ، ويليها فى المرتبة الثانية محافظتى القاهرة وقنا بنسبة 5% على الترتيب ، ويليها فى المرتبة الثالثة محافظة جنوب سيناء بنسبة 2%.

المجال الجعرافى :.

إعتمدت الدراسة فى التطبيق الميدانى لها على التقسيم الذى قدمه عادل سلطان لمحافظات مصر فى المؤتمر السنوى للبحوث الاجتماعيةعام 1999م، والذى قسم محافظات مصر وفقًا لمتغير التعليم الأساسى إلى خمسة تجمعات مختلفة مستخدمًا تحليل التجمعات Cluster Analysis حيث تتشابه خصائص كل تجمع، وتختلف عن التجمعات الأخرى، وهذا التقسيم استرشد إلى تقسيم أطلس الفولكلور الذى يعتمد على الجانب الثقافى بالدرجة الأولى، كما أنه يهدف إلى تمثيل كافة المناطق الثقافية على خريطة التراث الثقافى المصرى، وبناءًا عليه تم إختيار منطقة واحدة من كل تجمع كالتالى

أ-التجمع الأول: القاهرة – الجيزة – الأسكندرية .

ب-التجمع الثانى: بورسعيد- السويس – دمياط – الأسماعلية – أسوان – مرسى مطروح.

ج- التجمع الثالث: الدقهلية – الشرقية – القلوبية – كفرالشيخ – الغربية – المنوفية – بنى سويف- الفيوم- البحيرة.

د- التجمع الرابع: المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا وإختارت الباحثة من هذا التجمع محافظة قنا

هـ- التجمع الخامس: البحر الأحمر- الوادى الجديد- شمال سيناء – جنوب سيناء[1]،

[1] - علياء شكرى ، التراث والتغير الاجتماعى " قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع " دراسة للثبات والتغير الاجتماعى والثقافى ، الكتاب الثالث عشر،القاهرة، الطبعة الأولى ، 2003،، ص 38

فتبعاً لذلك إختارت الباحثة بعض المحافظات وهى كالتالى : محافظة القاهرة من التجمع الأول ،ومحافظة أسوان من التجمع الثانى ،ومحافظة الفيوم من التجمع الثالث ،و محافظة قنا من التجمع الرابع ،ومحافظة جنوب سيناء ويأتى السبب فى اختيار هذه المحافظات من قبل الباحثة وهو توافر الإخباريين التى تقدر من خلالهم الباحثة الدخول إلى هذه المحافظات وتطبيق استمارة الأستبيان فى هذه المحافظات .

جدول رقم ( 5) يوضح الفروق الجوهرية لأهم التغيرات الاجتماعية بعد ثورة 25يناير2011 تبعاً لأفراد العينة

*ملحوظة: مجموع التكرارت لا يساوي عدد المستجيبين، وذلك لتعدد إختيارات المستجيب على هذا السؤال.

يتضح من الجدول السابق أن هناك دلالة إحصائية بنحو1,29 عند درجة حرية 4بمقياسOne-way ANOVA بين

| أهم التغيرات الاجتماعية بعد ثورة 25يناير2011 | محافظة القاهرة | | محافظة قنا | | محافظة اسوان | | محافظة جنوب سيناء | | محافظة الفيوم | | الجملة | | ANOVA | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | القيمة | الدلالة |
| أ-زيادة معدلات الفقر والبطالة | 32 | 45.7 | 41 | 48.2 | 66 | 74.2 | 31 | 30.4 | 54 | 41.2 | 224 | 50.1 | *1.29 | 0.27 |
| ب-انتشار الجرائم المستحدثة التى لم يكن يعرفها المجتمع المصرى . | 22 | 31.4 | 21 | 24.7 % | 16 | 18.0 | 43 | 42.2 | 27 | 20.6 | 129 | 28.9 | 1.29 | 0.27 |
| ج-انتشار العنف والبطلجة فى الشارع المصرى . | 6 | 8.6 | 17 | 20.0 % | 3 | 3.4 | 21 | 20.6 | 19 | 14.5 | 66 | 14.8 | 0.36 | 0.82 |
| د-انتشار جريمة الاغتصاب والتحرش الجنسى. | 3 | 4.3 | 4 | 4.7% | 2 | 2.2 | 2 | 2.0% | 13 | 9.9% | 24 | 5.4% | 0.36 | 0.82 |
| هـ-قلة الأستمثار الأجنبى فى مصر | 6 | 8.6 | 2 | 2.4% | 2 | 2.2% | 5 | 4.9% | 15 | 11.5 | - | - | 0.36 | 0.82 |
| و- أخرى تذكر | 1 | 1.4 | - | - | - | - | - | - | 3 | 2.3 | 4 | 0.9 | 0.36 | 0.82 |
| الجملة | 70 | %100 | 85 | %100 | 89 | %100 | 102 | %100 | 131 | %100 | 447 | %100 | د.ح = 4 | |

المحافظات وبعضها البعض حيث سجلت(ف)دلالة معنوية بقيمة (0.27) عند درجة حرية 4

فرأت أغلب أفراد العينة فى أغلب المحافظات أن أوجه التغير الاجتماعى الذى حدث بعد ثورة 25 يناير 2011 كان فى زيادة معدلات الفقر والبطالة بنسبة 50.1% يليها فى المرتبة الثانية انتشار الجرائم المستحدثة التى لم تكن معروفة من قبل بنسبة 28.9%، يليها فى المرتبة الثالثة انتشار العنف والبلطجة فى الشارع المصرى بنسبة 14.8%.

وذلك يتفق مع دراسة دعاء عبده وزنيب زعزوه التى توصلت فى نتائج دراستهم أن الثورة المصرية حملت معها نتائج وتداعيات ومرحلة انتقالية صعبة خلقت معها بعض المشاكل مثل انتشار الجريمة ومظاهر البلطجة فى الشارع المصرى ، مما دعى المواطنين إلى تكوين لجان شعبية للوقف ضد الخارجين على القانون ، وترى الباحثة أن تلك التغيرات عملت على ظهور سمات مستحدثة على الشخصية المصرية لم تكن معروفة من قبل كالبلطجة والعدوانية والتعدى على الآخر .

جدول رقم (6) يوضح الفروق الجوهلاية لأهم التغيرات الاقتصادية الذى حدثت بعد ثورة 25يناير2011 تبعاً لأفراد العينة

| أهم التغيرات الاقتصادية: | محافظة القاهرة | | محافظة قنا | | محافظة اسوان | | محافظة جنوب سيناء | | محافظة الفيوم | | الجملة | | ANOVA | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | القيمة | الدلالة |
| أ –انخفاض معدل الأستمثار الأجنبى. | 1 | 0.7% | 3 | 2.1% | 9 | 8.4% | 11 | 7.3% | 40 | 23.7 % | 64 | 8.9% | | |
| ب- انخفاض قيمة العملة المحلية وارتفاع أسعار السلع | 4 | 2.8% | 8 | 5.5% | 4 | 3.7% | 44 | 29.1% | 32 | 18.9 % | 92 | 12.8% | | |
| ج –هروب رجال الأعمال المحليين إلى الخارج | 14 | 9.7% | 15 | 10.3 % | 7 | 6.5% | 39 | 25.8% | 9 | 5.3% | 84 | 11.7% | | |
| د- زيادة معدلات البطالة والفقر. | 44 | 30.6% | 31 | 21.2% | 8 | 7.5% | 31 | 20.5% | 26 | 15.4% | 140 | 19.5% | | |
| هـ- ارتفع الدين العام الخارجى لمصر | 49 | 34.0 % | 55 | 37.7 % | 28 | 26.2 % | 17 | 11.3% | 32 | 18.9 % | 181 | 25.2% | | |
| و- تراجع معدلات الجذب السياحى | 28 | 19.4 % | 31 | 21.2 % | 48 | 44.9 % | 8 | 5.3% | 24 | 14.2 % | 139 | 19.4% | | |
| ر- زيادة المطالب الفئوية | 4 | 2.8% | 3 | 2.1% | 3 | 2.8% | 1 | 0.7% | 6 | 3.6% | 17 | 2.4% | | |
| الجملة | 144 | %100 | 146 | %100 | 107 | %100 | 151 | %100 | 169 | %100 | 717 | %100 | د.ح = 4 | |

يتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد دلالة إحصائية عند درجة حرية 4بمقياسOne-way ANOVA بين المحافظات وبعضها البعض حيث جاءت (ف) غير دالة معنوياً ، ويوضح الجدول السابق أن أهم التغيرات الاقتصادية التى حدثت بعد ثورة 25يناير2011 تمثلت فى ارتفاع الدين العام الخارجى لمصر بنسبة 25,2% ، يليها فى المرتبة الثانية زيادة معدلات الفقر والبطالة بنسبة 19,5%، يليها فى المرتبة الثالثة تراجع معدلات الجذب السياحى بنسبة 19,4%، يليها فى المرتبة الرابعة انخفاض قيمة العملة المحلية وارتفاع السلع الغذائية بنسبة 12,5% وذلك يتفق مع دراسة صندوق النقد الدولى التى توصل فى دراسته أن مصر شهدت بعد ثورة 25يناير2011 تغيرات اقتصادية تمثلت فى ارتفاع معدلات التضخم نتيجة: تدني قيمة العملة المحلية، وارتفاع الدين العام الخارجة نتيجة هروب المستثمرين إلى الخارج وزيادة الإعتماد على الواردات السلعية.1

جدول رقم (7) يوضح الفروق الجوهرية لأوجه التغيرفى سمات الشخصية المصرية بعد ثورة 25يناير 2011 تبعاً لأفراد العينة

| أوجه تغير السمات: | محافظة القاهرة | | محافظة قنا | | محافظة اسوان | | محافظة جنوب سيناء | | محافظة الفيوم | | الجملة | | ANOVA | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | القيمة | الدلالة |
| أ-بقى عدوانى وبلطجى | 80 | 31.9 % | 63 | 28.4 % | 9 | 5.9 % | 5 | 2.8 % | 74 | 32.3 % | 231 | 22.3 % | | |
| ب-بقى خاين | 26 | 10.4 % | 12 | 5.4 % | 3 | 2.0 % | 5 | 2.8 % | 43 | 18.8 % | 89 | 8.6% | | |
| ج- بقى خلقه ضيق . | 4 | 1.6 % | 2 | 0.9 % | 1 | 0.7 % | 4 | 2.2 % | 13 | 5.7 % | 24 | 2.3% | 4.35 | *0.01 |
| د- بقى شايل هم على طول. | 6 | 2.4 % | 3 | 1.4 % | 1 | 0.7 % | 9 | 5.0 % | 6 | 2.6 % | 25 | 2.4% | | |
| هـ-مبقاش الجدع | 10 | 4.0 % | 7 | 3.2 % | 2 | 1.3 % | 13 | 7.2 % | 6 | 2.6 % | 38 | 3.7% | | |
| ر مبقاش عنده صبر. | 12 | 4.8 % | 8 | 3.6 % | 6 | 3.9 % | 14 | 7.7 % | 16 | 7.0 % | 56 | 5.4% | | |
| ل- بقى كذاب | 17 | 6.8 % | 15 | 6.8 % | 11 | 7.2 % | 17 | 9.4 % | 10 | 4.4 % | 70 | 6.8% | | |
| م- بقى إنتهازي | 17 | 6.8 % | 22 | 9.9 % | 13 | 8.5 % | 30 | 16.6 % | 10 | 4.4 % | 92 | 8.9% | | |
| ن- بقى مادى | 22 | 8.8 % | 40 | 18.0 % | 53 | 34.6 % | 40 | 22.1 % | 25 | 10.9 % | 180 | 17.4 % | | |
| و- بقى متمرد على الواقع | 56 | 22.3 % | 50 | 22.5 % | 54 | 35.3 % | 38 | 21.0 % | 26 | 11.4 % | 224 | 21.6 % | | |
| ي- أخرى تذكر. | 1 | 0.4 % | - | - | - | - | 6 | 3.3 % | - | - | 7 | 0.7% | | |
| الجملة | 251 | %100 | 222 | %100 | 153 | %100 | 181 | %100 | 229 | %100 | 1036 | %100 | د.ج = 4 | |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد دلالة إحصائية عند درجة حرية 4بمقياسOne-way ANOVA بين المحافظات وبعضها البعض حيث جاءت (ف) غير دالة معنوياً .

ويوضح الجدول والشكل السابق أيضاً أن أهم ملامح التغير الذى حدثت فى السمات التى تمتاز بها الشخصية المصرية عامة بعد ثورة 25 يناير2011 أن الشخصية المصرية تحولت إلى شخصية عدوانية وبلطجية بنسبة 22,3%، يليها فى المرتبة الثانية أنه أصبحت متمردة على الواقع بنسبة 21,6%، يليها فى المرتبة الثالثة أنها أصبحت شخصية مادية بنسبة 17,4%، يليها فى المرتبة الرابعة والخامسة أنها أصبحت شخصية إنتهازية وخاينة بنسبة 8,9%، 8,6% على الترتيب ، يليها فى المرتبة السادسة أنها أصبحت شخصية كاذبة بنسبة 6,8%.يليها فى المرتبة السادسة أنها أصبحت شخصية بلا ضمير بنسبة 5,4% ، وذلك يتفق مقولة نظرية القابلية الاجتماعية والثقافية للنماء والذى تنص على أن نمط

1-Egypt: IMF Executive Board Completes Third Review under the Extended Fund Facility (EFF), International Monetary Fund Washington, D.C. 20431 USA, Press Release No. 18/275 FOR IMMEDIATE RELEASE July 2, 2018.p.p8-9

الشخصية للأنسان العادى يتأثر بالبنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذى يعيش فيه ، ومع دراسة دعاء عبده وزنيب زعزوع الذى توصلوا فى نتائج دراستهم أن ثورة 25يناير 2011 حملت معها مرحلة إنتقالية اقتصادية صعبة ، تمثلت فى إرتفاع أسعار الغذائية وانتشار البطالة وتزايد معدل الجريمة.

فترى الباحثة مما سبق أن الشخصية المصرية تتميز بهوية وملامح خاصة ، تلك الهوية تأثرة بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى حدثت فى المجتمع المصرى بعد ثورة 25يناير 2011، فكان لها أكبر الأثر فى إظهار الجانب السلبى للشخصية المصرية ، فاختفت الجدعنة وانتشرت السرقة و تحولت الشخصية المصرية من شخصية إيجابية إلى شخصية عدوانية وبلطجية حسب إجابات المبحوثين .

جدول رقم (8) يوضح الفروق الجوهرية لأهم السمات التى تمتاز بها الشخصية المصرية بعد ثورة 25يناير 2011 تبعاً لأفراد العينة

| أهم السمات الجديدة | محافظة القاهرة | | محافظة قنا | | محافظة اسوان | | محافظة جنوب سيناء | | محافظة الفيوم | | الجملة | | ANOVA | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | القيمة | الدلالة |
| أ-الكراهية . | 83 | 48.5 % | 76 | 46.1 % | 47 | 38.2 % | 41 | 25.9 % | 73 | 42.9 % | 320 | 40.7% | 1.46 | 0.21 |
| ب-البلطجة والتعدى على الآخر | 69 | 40.4 % | 74 | 44.8 % | 54 | 43.9 % | 73 | 46.2 % | 63 | 37.1 % | 333 | 42.3% | | |
| ج-بقى طموح | 12 | 7.0% | 5 | 3.0% | 17 | 13.8 % | 35 | 22.2 % | 8 | 4.7% | 77 | 9.8% | | |
| د-بقى عنده وعى | 3 | 1.8% | 4 | 2.4% | 3 | 2.4% | 9 | 5.7% | 15 | 8.8% | 34 | 4.3% | | |
| هـ-بقى مادى | 1 | 0.6% | 1 | 0.6% | 2 | 1.6% | - | - | 8 | 4.7% | 12 | 1.5% | | |
| ل-بقى متسامح | 3 | 1.8% | 5 | 3.0% | - | - | - | - | 3 | 1.8% | 11 | 1.4% | | |
| الجملة | 171 | %100 | 165 | %100 | 123 | %100 | 158 | %100 | 170 | %100 | 787 | %100 | د.ح = 4 | |

*ملحوظة: مجموع التكرارت لا يساوي عدد المستجيبين، وذلك لتعدد إختيارات المستجيب على هذا السؤال، ولذلك لا توجد قيمة أو دلالة لـANOVA

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد دلالة إحصائية عند درجة حرية 4بمقياسOne-way ANOVA بين المحافظات وبعضها البعض حيث جاءت (ف) غير دالة معنوياً .

ويتضح أيضاً من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة رأت أن السمات المستجدةعلى الشخصية المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011 هى البلطجة والتعدى على الآخر بنسبة 42,4%، يليها فى المرتبة الثانية سمة الكراهية بنسبة 40,7% ، يليها فى المرتبة الثالثة سمة الطموح بنسبة 9,8%، يليها فى المرتبة الرابعة سمة الوعى بنسبة 4,3%، يليها فى المرتبة الخامسة والسادسة سمتى المادية والتسامح بنسبة 1,5%، 1,4% على الترتيب، وذلك يتفق مع دراسة زنيب زعزوع ودعاء عبدة ومركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار الذى توصلوا فى نتائج دراستهم ، أن 69,9% من الأسرة المصرية بعد ثورة 25يناير 2011 شعروا بسوء الحالة المادية نتيجة إرتفاع الاسعار فأدى ذلك إلى انتشار الجريمة والبلطجة والعدوانية وزيادة الكراهية بين المواطنين .

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية :

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج الميدانية أهمها :

1-التغيرات الاجتماعية فى المجتمع المصرى بعد ثورة 25يناير 2011:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن المجتمع المصرى بعد ثورة 25يناير 2011 تعرض لمجموعة من التغيرات الاجتماعية أهمها زيادة معدلات الفقر والبطالة ، وانتشار الجرائم المستحدثة فى الشارع المصرى التى لم تكن معروفة من قبل كالعنف والتحرش الجنسى .

- توصلت نتائج الدراسة أيضاً أن سبب التغيرات الاجتماعية الذى حدثت بعد ثورة 25يناير 2011 فى المجتمع المصرى هو عدم شعور المواطن المصرى بالأمان ، وضعف الانتماء لديه نتيجة زيادة الفقر والبطالة ، وعدم تحقق أهداف ثورة يناير .

2-التغيرات الاقتصادية فى المجتمع المصرى بعد ثورة 25يناير 2011:

-توصلت نتائج الدراسة إلى أن المجتمع المصرى بعد ثورة 25يناير 2011 تعرضت لمجموعة من التغيرات الاقتصادية بعد ثورة 25يناير 2011 ، تمثلت هذه التغيرات فى زيادة معدلات الفقر والبطالة وتراجع معدلات الجذب السياحى وارتفاع الدين العام الخارجى ، وإنخفاض قيمة العملة المحلية ، وإرتفاع سعر الدولار ، وإرتفاع أسعار السلع الغذائية والاقتصادية ، وهروب رجال الأعمال المحليين إلى الخارج وزيادة المطالب الفئوية .

3-توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن تأثير التغيرات الاقتصادية التى شهدها المجتمع المصرى بعد ثورة 25يناير 2011 على المصريين كانت سلبية حيث زاد معدل الأكتئاب وانتشرت السلبية والعدوانية والبلطجة بين المصريين فى الشارع ، وقل مفهوم الصبر ، وزاد معدل التحرش والسرقة ، وانشرت ظاهرة خطف المواطنين فى الشارع المصرى .
توصلت نتائج الدراسة أيضاً أنه حدث تغيير فى سمات الشخصية المصرية بعد ثورة 25يناير 2011 ، وكان هذا التغيير سلبى ، فتمثلت هذه التغيرات فى أن الشخصية المصرية أصبحت مادية ، وعدوانية وبلطجية ، ومتمردة وكاذبة وخائنة ،وقليلة الصبر، وكئيبة .
4- توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن السمات المستجدة على الشخصية المصرية أغلبها سمات سلبية تمثلت فى البلطجة والعدوانية ، والكراهية ، والعنف ، وعدم الانتماء،والتعالى والأستعراض على الآخرين ، والمادية فى التعامل، ومرتشية ، وإنتهازية .
أما السمات الايجابية فتمثلت فى أنها أصبحت مبتكرة وذكية فى بعض الأحيان ، ومتسامحة ، ومتدينة ، وحريصة ، ودودة ومحبة للأخرين ، وجريئة .

## مراجع الدراسة:

### أولاً: المراجع العربية


1- أحمد عبدالله زايد، قيم التنمية في الخطاب الديني المعاصر، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار ، مجلس الوزراء،القاهر،الورقة البحثية رقم 21 لسنة 2011، ص ص 22- 24
2 إريك فروم، الإنسان بين الجوهر والمظهر، ترجمة : سعيد زهران، عالم المعرفة ،المجلس الثقافى الكويتى ، العدد 140، 1989، ص ص125-127
3- جلال أمين، ماذا حدث للمصريين ؟: تطور المصريين فى نصف قرن 1945-،1995، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة القاهرة ، 1999، ص 66
4 - رانيا رمزى حليم الياس، التحولات فى الشخصية المصرية كما تعكسها الصحافة : دراسة تحليلية لمضمون بعض الصحف اليومية 2009-2010، حوليات أداب عين شمس، المجلد 42(يوليو-سبتمبر2014)جامعة عين شمس، ص23
5- عاطف غيث، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،الأسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،، ص 54
6- عبد الحليم محمود السيد،الإبداع والشخصية ،القاهرة ، دار المعارف،1971، ص 22
7- علياء شكرى ، التراث والتغير الاجتماعى " قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع " دراسة للثبات والتغير الاجتماعىوالثقافى ، الكتاب الثالث عشر،القاهرة، الطبعة الأولى ، 2003،، ص27
8 - لطيفة طبال، التغير الاجتماعى ودوره فى تغيرالفيم الاجتماعية، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،يونيو 2012، ص407
9 - محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعى والشخصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الأسكندرية ،1980،ص 138
10 - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، استطلاع رأى عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعيةللاسرة المصرية بعد ثورة25 يناير 2011،، القاهرة ،مجلس الوزراء، العدد يونيو 2012.لد22العدد الثانى لسنة 2014،ص ص 487-490
11 - منى عبد الستار محمد، البعد الاجتماعى للعولمة وتأثيراتها على الأسرة العراقية :دراسة ميدانية 2012-2013، مجلة جامعة بابل،كلية العلوم الإنسانية ،العراق،
12-أسماء نور الدين وبثينة فرج،الأوضاع الاقتصادية والاجتماعيةللأسرة المصرية بعد ثورة 25يناير 2011 ،مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار ، مجلس الوزراء،القاهر،السنة السادسة العدد66سبتمبر 2012، ص2
13 -إفيرت إهاجين ، حول نظرية التغيير الاجتماعى ، ترجمة عبد المغنى سعيد، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ،1979، ص 7
14 -جلال أمين، مصر والمصريون فى عهد مبارك:1981-2011، دار الشروق،القاهرة ، 2012، ص ص 14-17
--15جمال حمدان ، شخصية مصر: دراسة فى عبقرية المكان ، المجلد الرابع ، مؤسسة دار الهلال، القاهرة ، الطبعة الأولى، 1995، ص ص 541-545
16 -عزة عزت: الشخصية المصرية الأصيلة ستعود حين تمتلك الأمل فى غد أفضل، ملفات الأهرام الرقمى، 17سبتمبر2016، السنة 141 العدد 47402 متاح على http://www.ahram.org.eg/archive


### ثانياً : المراجع الأجنبية


1-Egypt: IMF Executive Board Completes Third Review under the Extended Fund Facility (EFF), International Monetary Fund Washington, D.C. 20431 USA, Press Release No. 18/275 FOR IMMEDIATE RELEASE July 2, 2018.p.p8-9
2- Doaa S. Abdou*, Zeinab Zaazou, THE EGYPTIAN REVOLUTION AND POST SOCI O-ECONOMIC IMPACT, Modern Sciences and Arts University (MSA) Middle Eastern and North African Economies, electronic journal, Egypt Vol. 15, No. 1, May 2013.,

3Doaa S. Abdou*, Zeinab Zaazou, THE EGYPTIAN REVOLUTION AND POST SOCIO-ECONOMIC IMPACT, Modern Sciences and Arts University (MSA) Middle Eastern and North African Economies, electronic journal, Egypt Vol. 15, No. 1, May 2013.,p5
4. Khatib, A. Social Factors That Passively affect Sons, Treatment to Their Old Parents العوامل| الاجتماعية المؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين.NILES journal for Geriatric and Gerontology, 2019; 2(1): 20-70. doi: 10.21608/niles.2019.58079